أثـــر أســلـــوب الـــنـــمـــذجـــة فـــي خـــفـــض الـســـلـــوك الإنـــعـــزالـــي لـــدى طـــلاب الـــمـــرحـــلـــة الـــمـــتـــوســـطـــة

م. م. فيصل جمعه نجم

المديرية العامة لتربية ديالى

"The Effect Style in Reducing the Isolation Behavior among Students of Intermediate stage"

A pedagogical Advisor/
Asst .Inst. Faisal Jumaah Najm AL-Dulaimi **Ministry of Education / General Directorate of Diyala**
Faisal Al-dulaimi @ yahoo.com
Key words: modeling, isolation, effect

مستخلص البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على (أثر أسلوب النمذجة في خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة)، ولتحقيق هدف البحث واختيار فرضيته استخدم المنهج التجريبي ذا التصميم ذو المجموعتين {مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة مع اختبار (قبلي–بعدي)}، وقد شملت عينة البحث (٢٠) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة اختيروا بالطريقة القصدية ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك الانعزالي، وقد قسمت عينة البحث إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وبالطريقة العشوائية بواقع (١٠) طالب لكل مجموعة، وقد تبنى الباحث مقياس (**الطائي**, ٢٠١٢) المعدل من مقياس(**المعيني**,٢٠٠٢) للسلوك الانعزالي، وقام الباحث ببناء الأسلوب الإرشادي وفق أسلوب النمذجة ويتكون من (١٠) جلسات وبواقع جلستين في الأسبوع والذي يهدف إلى خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد طبق الأسلوب المقترح على المجموعة التجريبية فيما لم تخضع المجموعة الضابطة لأي أسلوب، وقد أثبتت نتائج البحث أن لأسلوب النمذجة أثراً واضحاً في خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وفي ضوء النتائج أفضت الدراسة إلى بعض التوصيات والمقترحات.

Abstract

The aim of the current study is to identify the effect style in reducing the isolation behavior among students of intermediate stage. In order to achieve the aim of the research and choosing its hypothesis, the experimental approach with two groups (experimental and controlled group) has beenused. The sample of this research includes (20) students were chosen intentionally of those who obtained the highest score on the measure of isolation behavior, and the sample of this research is divided randomly into two groups: controlled and experimental with (10) students for each group ,and the researcher has adopted (Altaai, 2012) scale which was edited from (Maini, 2002) of the isolation behavior. The researcher has built up the pedagogical style according to the modeling method and it consists of (10) sessions and two sessions a week, which aims to reduce the isolation behavior among students of intermediate stage. The proposed method was applied to the experimental group, while the control group did not undergoany method, the result of the research has approved that modeling style has a clear effect on the reduction of secondary behavior among students of intermediate stage. In the light of the results, this study has reached to some numbers of conclusions and led to some recommendations and suggestions.

الفصل الأول التعريف بالبحث:

أولاً:- مشكلة البحث (Problem of the Research):تعد مشكلة السلوك الانعزالي من المشكلات الحرجة في عصرنا وخاصةً بعد التقدم التكنولوجي وكثرة طرق التواصل الاجتماعي مثل (الفايبر, الفيسبوك, والواتس أب, والتيليكرام) وغيرها, إلا إن التواصل اللفظي المباشر شبه انعدم أو انخفض بصورة كبيرة, مثل ما كان في السابق من جلسات مع الأهل والأقارب كما يقال (المجالس مدارس) حيث أن الأفراد تتعلم كيفية الإنصات وكيفية التكلم وكيفية التواصل الاجتماعي, وكذلك تتعلم الاحترام والحب والأخلاق الحميدة والتي ربما نفتقدها هذه الأيام وذلك بسبب الانعزال وعدم التواصل فكرياً وجسدياً والإحساس بهذه العلاقات الحميمة. وتعد مشكلة السلوك الانعزالي من المشكلات التي يعاني منها طلبة المدارس المتوسطة وهي من المشكلات الإنمائية التي ترتبط بمرحلة المراهقة المبكرة, ويمكن أن تؤدي إلى سلوكيات غير تكيفيه ومنها عدم تفاعله مع الآخرين والافتقار إلى التعلم الاجتماعي والتجربة وإنهم يحتاجون إلى التمرين على خلق علاقات مع الآخرين (العزة وعبد الهادي،٢٠٠١: ٣٢). وإن الأفراد المنعزلين يمتنعون عن التفاعل الاجتماعي بشكل متعمد بينما الأفراد الخجولون يرغبون في إقامة علاقات اجتماعية لكنهم يعانون من عقد العلاقات الاجتماعية الناجحة(Helen & Patterson ,2002: 102).وللتعرف على الأسباب التي تدفع الطالب إلى اتخاذ السلوك الانعزالي والابتعاد عن العلاقات الاجتماعية لابد من التعرف أولاً على الحاجات الأساسية التي تقف وراء هذا السلوك، وهذا ما أكده (ماسلو) من أن حالات عدم التوافق تتولد عن إحباط الحاجات الأساسية وعليه فأن إحباط الحاجات يجعل الفرد متذمراً من الحياة ويشعر بالفراغ والملل والرغبة في الابتعاد عن الأشخاص المحيطين به (Dicaprio, Nicholas, 1976, p. 143–145).ونتيجة للتغيرات المتسارعة التي تحدث في المجتمعات والتي تؤثر على سلوك الفرد, مما يجعل الأفراد يختلفون في سلوكياتهم منهم من يجد نفسه في حالة انعزال عن المجتمع, ومنهم من يجد نفسه في حالة قلق وعدم الارتياح وإحباط الدوافع والاضطرابات النفسية والصراعات النفسية والتردد في المواجهة ولذلك تم بناء الأسلوب الإرشادي لكي يتمتع أبنائنا الطلاب بقدرتهم على مواجهة مثل هذه المشكلات وبروح معنوية قوية تساعدهم على الصمود أمام الصعوبات والمشكلات، ومن اجل بناء جيل مثقف وواعي لما يدور حوله. وقد تم اقتراح بناء

برنامج إرشادي على وفق نظريات أخرى لمعرفة أثره في خفض السلوك الانعزالي وفق دراسة (الطائي،٢٠١٢: ١١٩).ومن هنا تأتي مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي : **هل إن لأسلوب النمذجة أثراً في خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ؟**

ثانياً:- أهمية البحث (The Importance of Research):-إن الاهتمام بالطاقات البشرية وخاصة الطلبة من الضروريات المهمة لأي مجتمع, وهو يبحث عن كل الوسائل والسبل التي تستطيع بواسطتها استثمار هذه الطاقة بشكل أمثل لكي تسهم في عملية بناء مجتمعها ومن خلال الحرص على العلاقات الاجتماعية, والهدف منه هو بناء إنسان يتمتع بالثقة بالنفس والطمأنينة عند مواجهة الظروف الصعبة القاسية(الطائي،٢٠١٣: ١). وتعد المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية تعنى ببناء وتطوير شخصيات المراهقين من جميع الجوانب بما تجعلهم قادرين على التوافق الاجتماعي والانفعالي(هرمز، وإبراهيم،١٩٨٨: ٧٧٠). فدور المدرسة هو مكمل لدور الأسرة في بناء الطالب من خلال البرامج المدرسية والمقررات التثقيفية والعلاقات مع المدرسين، والمناخ المدرسي السائد، إن تطوير شخصية الطالب وتعديل من اتجاهاته وغرس فيه نسقاً من القيم وتدفعه نحو السواء، وقد يحدث العكس فتؤثر المدرسة على شخصية الطالب بنحو سلبي، وتؤدي إلى افتقاره إلى الرؤية التربوية السليمة(داود، والعبيدي،١٩٩٠: ٢٩٥). وأن أهم ما يدفع الفرد ويحفزَهُ هي العلاقات الاجتماعية لأن معظم ما يُشبع ويرضي حاجاته ناتج من علاقاته بالآخرين, والذي يزيد شعوره بالأمن والثقة بالذات ويخفف من حدة توتره ويساعده على التكيف (النوري،١٩٩٠: ٢٣٣).فالأساليب الإرشادية عنصر مهم وجوهري في العملية التربوية، ومن الوسائل الضرورية في تكوين جماعة تسودها الألفة والمحبة والاحترام، فضلاً عن قدرتها على مساعدة الجماعة الإرشادية على التخلص مما يواجُهُها من أزمات ومشكلات في الجوانب التي أعدت لها تلك الأساليب الإرشادي, ولذلك كان الهدف الرئيسي للأسلوب الإرشادي هو الوصول بالفرد إلى التوافق النفسي والاجتماعي وتوفير الجو الملائم في المدرسة والمجتمع (الحياني،١٩٨٩ :٢٠٨). ويعد أسلوب النمذجة من الفنيات التي تتصف بالمرونة والسهولة عند تنفيذها في مواقف ومواضع مختلفة، إذ يكون لها أثرٌ مهم في اكتساب المهارات اللغوية والاجتماعية والشخصية والمهنية وتستعمل النمذجة في البرامج الاجتماعية والتربوية وتحتاج إلى إعداد وتخطيط مسبق خصوصاً في المواقف التعليمية(سهيل،٢٠٠٧: ٥٥). وعليه تم بناء الأسلوب الإرشادي وفق النظرية المعرفية الاجتماعية (النمذجة) في خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة والذي تضمنت مجموعة من الأنشطة والفعاليات لخفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وتتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :-

١-تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية والتي تهدف إلى خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢-تزويد المرشدين التربويين بأسلوب إرشادي (أسلوب النمذجة) يساعد على خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٣-إبراز دور وأهمية المدارس لاسيما المدارس المتوسطة في تحقيق النمو السوي للطالب.

٤-إبراز دور وأهمية مرحلة المراهقة ودورها في بناء شخصية الطالب.

ثالثاً:- هدف البحث (The Objective of Research):-يهدف البحث الحالي إلى ما يأتي:

- التعرف على أثر أسلوب النمذجة في خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسط.

ومن خلال فرضية البحث:-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس السلوك الانعزالي في الاختبار ألبعدي.

رابعاً:- حدود البحث (The Limits of Research):-يتحدد البحث الحالي على طلاب المرحلة المتوسط في مدارس مدينة بعقوبة المركز للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) الدراسة النهارية.

خامساً:- تحديد المصطلحات (Definition of term):- قام الباحث بتحديد مصطلحات البحث وكالآتي:-

أولاً: النمذجة (Modeling):- عرفها كل من:-

- **(باندورا ،١٩٦٩):** تعلم الاستجابات والأنماط السلوكية الجديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين أو من خلال ملاحظة النماذج ويسمى في هذه الحالة التعلم القائم على الاقتداء بالنموذج (Bandore ,1969: P. 65).
- **(الفسفوس ،٢٠٠٦):** عملية موجهة تهدف إلى تعليم الفرد كيف يسلك وذلك من خلال الإيضاح، أو هي التغيير الذي يحدث في سلوك الفرد نتيجة لملاحظته لسلوك الآخرين (الفسفوس،٢٠٠٦: ٧٧).

ثانياً:- السلوك(Behaviour):-

- **(راجح, ١٩٧٣):-**

هو كل ما يصدر عن الفرد من استجابات مختلفة حول موقف معين (راجح,١٩٧٣: ١٢).

ثالثاً:- السلوك الانعزالي (Social isolation) :- وقد عرفه كل من:-

- **وايس(Weiss, 1973):-** بأنه خبرة تشير إلى ضعف أو غياب الاتصال في الشبكة الاجتماعية والى غياب العلاقات الاجتماعية القريبة والعميقة ذات الهدف والمعنى (Hall-lande, 2011: 17).
- **عاقل (١٩٨٨):-** أنه التجنب العادي للاتصالات الاجتماعية (عاقل،١٩٨٨: ٢٠٠).
- **خولة (٢٠٠٠):-** يتمثل السلوك الانعزالي لدى الأفراد الذين سبق لهم أن قاموا بالتفاعل مع الآخرين في المجتمع ولكن تم تجاهلهم أو معاملتهم بطريقة سيئة مما أدى إلى انسحابهم وانعزالهم (يحيى،٢٠٠٠: ١٩٥).
- **المعيني (٢٠٠٢):-** هو خبرة غير سارة يعيشها الفرد وتسبب له إحساساً مؤلماً بوجود نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية لعدم وجود العدد الكافي من الأصدقاء إذ تسبب لهم عزلتهم مصاعب في مجالات الاندماج والمحبة والارتباط بالآخرين (المعيني،٢٠٠٢: ١٢-١٣).

رابعاً:- المرحلة المتوسطة Primary stage :

- **(وزارة التربية،٢٠١١):** وهي المرحلة التي تتوسط مرحلتي التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتضم الطلبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٥) سنة (وزارة التربية، ٢٠١١: ٩).

الفصل الثاني مفهوم السلوك الانعزالي :

يعّد السلوك الانعزالي حالة مرضية مزعجة جداً تحدث في ما يقارب واحداً من كل عشرة أشخاص وتؤدي إلى خوف شديد قد يشل الفرد أحياناً ويتركز الخوف في الشعور بمراقبة الناس (الحمد،٢٠٠٣: ٢٠). وأكد الباحثون إن السلوك الانعزالي عبارة عن وجود نقص في السلوك الاجتماعي وعجز في القدرة على إقامة روابط عاطفية أو انفعالية سوية مع الناس الآخرين وتحاشي التفاعل الاجتماعي (العيسوي،١٩٩٨: ٣٤). وأن المراهقين المنعزلين يفتقرون إلى الخبرة والممارسة في التعامل مع الآخرين ومع الأصدقاء كباراً أو راشدين وإنهم لا يقدرون على تطوير الصداقات إنهم لا يعلمون الآخرين القيم ولا يتبادلون معهم وجهات النظر(عبد الهادي،العزة،٢٠٠٤: ١٨٤).وهناك من يرى إن الانعزال عن الآخرين كالإقامة الجبرية في مكان ما بعيداً عن الآخرين والانفصال عن الأسرة والأصدقاء والهجرة إلى بلد آخر والحياة فيه والانزواء والانسحاب الاجتماعي وانخفاض شعبية الفرد بين الآخرين.وتمثل السلوك الانعزالي خبرة ضاغطة ترتبط بعدم إشباع الحاجة إلى الارتباط الوثيق بالآخرين والافتقار إلى التكامل الاجتماعي وإقامة العلاقات معهم حيث تتم العلاقات الاجتماعية في ظل الانعزال بالسطحية مع الشعور باليأس والنبذ ويحس الفرد الذي يشعر بالوحدة أو الانعزال انه بعيد عن الآخرين وأنهم لا يقبلون عليه ولا يشبعون له حاجاته الاجتماعية المختلفة حيث يفشل في اجتذابهم نحوه بأي صورة نظراً لوجود ضعف في الاتصال بهم لقصور في العلاقات الاجتماعية (الاشول، وآخرون،١٩٨٤: ٥٦١). فالمراهق المنعزل هو شخص متأمل وفرد يتريث قبل ان يخطو آية خطوة ويتشكك في التصرف يميل إلى التخطيط ويأخذ أمور الحياة اليومية بالجدية ينصب اهتمامه على أفكار الذاتية ومشاعره الخاصة عازفاً عن العالم من حوله منكمشاً على نفسه وهو شخص مرهف الحساسية مشغولاً بعالمه الداخلي من خيال ونشاط بدني وهو غير قادر نسبياً على المشاركة الاجتماعية (عبدالخالق،١٩٨٣: ٢٣٧).

السلوك الانعزالي في ضوء النظريات :

١- نظرية التحليل النفسي (Psychoanalytic theory) :

- **النظرية التحليلية(سيجموند فرويد,):-**

أكد فرويد أن السلوك الانعزالي هو نتيجة لرغبة لا شعورية, كما أكد بشكل كبير على دور العوامل البيولوجية مثل الوراثة والنضج في نمو السلوك الانعزالي, كما أنه ركز على فكرة أن السلوك الانعزالي حتمي بمعنى أنه محدد مسبقاً بالخبرات الماضية وخاصة خبرات السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد, وبالتالي سيكون من الصعب تغيره (أبوأسعد, وعربيات,٢٠١٢: ٢٢-٢٣).

- **علم النفس الفردي (الفرد أدلر,Adler):-**

أكد ادلر ان السلوك الانعزالي لدى الفرد يرجع إلى فشل تربية الوالدين للمراهق او حرمانه من الحب والعطف والتشجيع مما يؤدي إلى شعوره بالنقص نظراً لنقص الخبرات الاجتماعية وافتقاره إلى عامل الإحساس بالشعور الاجتماعي (Engler , 1985 : 123). وهو حالة

مرضية عصابية يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعياً ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته(شلتز،١٩٨٣: ٨٠).

- **التحليل النفسي الاجتماعي(كارين هورني, Kareen Horney):**

ترى هورني ان السلوك الانعزالي هو انسحاب جسدي ونفسي حيث يفضل الشخص الابتعاد عن إقامة أي تفاعل مع الآخرين سلبي أو ايجابي ويضع مسافة بينه وبينهم, ويتكون لديه اتجاه البعد عن الناس وعدم مخالطتهم في العلاقات الاجتماعية والعاطفية, ولا يقبل أي مساعدة من الآخرين ولا يظهر مشكلاته للآخرين وينظر من حوله من خلال العقل والمنطق، وهذا ربما يجعله مبدعاً مبتكراً ولكن الأنماط المزعجة لديه تبقى موجودة ومكبوتة في اللاشعور تظهر في المواقف الصعبة ويكون لديه قلق شديد ناشئ عن الخوف(ابوأسعد وعربيات،٢٠١٢: ١٠١). وتؤكد **هورني** على إن الفرد حينما يفشل في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة مع الآخرين فإنه يعزل نفسه عنهم ويرفض أن يرتبط بهم ويتحرك بعيداً عنهم، وتعتقد هورني ان هناك ثلاث نزعات عصابية(Neurotic trends) يستخدمها الإفراد بمثابة ميكانزمات لحماية النفس من القلق وتعود الى بعض الأنماط السلوكية المحددة :

أ- التحرك نحو الآخرين (النوع الملائم).

ب- التحرك ضد الآخرين (النوع العدواني)

ت- التحرك بعيداً عن الآخرين (النوع الانعزالي)

وتعد هذه النزعات العصابية منطلقاً لمفهوم الانتماء والانعزال فإذا كان التحرك نحو الناس يتميز بالحاجة للحب والشعور بالانتماء للمجتمع فإن التحرك بعيداً عنهم يمثل الشخصيات الانعزالية التي تميل إلى تكوين مسافة عاطفية تبعدهم عن كل الناس الآخرين, بحيث لا يتواصلون معهم بأية طريقة ويجب أن لا يحبوا ولا يكرهوا ، ولا يتعاونوا مع الناس ومن اجل تحقيق هذا الانعزال الكامل ويكافحون للاكتفاء ذاتياً ونفسياً إلى ابعد حد فعليهم ان يعملوا بمعزل عن الآخرين ويعتمدون على أنفسهم (شلتز،١٩٨٣: ١٠٢- ١٠٥).

- **نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة(هاري ستاك سوليفان, Sulivian):-**

يرى سوليفان إن الإنسان كائن اجتماعي, وقد شجع على دراسة العلاقات الاجتماعية, ويرى إن السلوك الانعزالي ينشأ من تفاعلات الناس في الحياة اليومية ويظهر في علاقة الشخص بالآخرين. والسلوك الانعزالي يختلف عن السلوك العادي في الدرجة وليس في النوع (بلان,٢٠١٥: ٨٠). وأن الشخصية من وجهة نظره تمثل كيان فرضي لا يمكن عزله عن المواقف الاجتماعية المتبادلة، كما يرى إن الشخصية يعبر عنها فقط عن طريق التفاعل مع الآخرين حتى إن الشخص المنعزل يحمل معه ذكريات علاقته الشخصية السابقة التي تواصل تأثيرها على تفكيره وسلوكه خلال الانعزال، وإذا ما تعرض للإحباط نتيجة لفشله في التقرب من الآخرين أمر تحقيقه للأمن النفسي فإنه يخلد إلى الانعزال كسمة مميزة لانعدام الأمن ويرى بأن السلوك الانعزالي هي نتيجة النمطية للإخفاق الشديد في إشباع الحاجات البيولوجية وحاجات الأمن (شلتز،١٩٨٣: ١٣٥).

٢- نظرية الذات (Self theory):-

يرى "كارل روجرز" إن الذات هي جوهر الشخصية الإنسانية وهي حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الإنساني(بلان,٢٠١٥: ٢٦٥). والذات هي كينونة الفرد أو الشخص, تنمو وتتطور وتنفصل تدريجاً عن المجال الإدراكي وتتكون بنية الذات نتيجة تفاعلها مع البيئة, ومن خلال الخبرة التي لا تتفق مع الذات يكون تهديداً للفرد, والسلوك الانعزالي يكون مخالف للقوانين وحينها يصبح السلوك متناقضاً يكون الفرد دائماً في حالة من القلق والتوتر ويميل لأن يكون منعزلاً ومنطوياً على نفسه ويتجنب المواقف في الحياة يبدو سلوكه غير منطقي (العبيدي،٢٠١١: ٦٧-٧١).

٣- النظرية السلوكية (Behavioral theory):- تفترض النظرية السلوكية إن السلوك الإنساني هو سلوك متعلم, وهذا السلوك هو نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة, فالفرد لا يأتي بسلوكه السوي أو اللاسوي بل يأتي بشكل طبيعي, وإن السلوك يعتمد على نوع البيئة التي يعيش فيها (الحياني،١٩٨٩: ٧٠). وكذلك ترى هذه النظرية إن الإهمال الذي يلقاه الفرد في طفولته المبكرة من والديه أو المحيطين به، والمعاملة القاسية في التنشئة لا يساعد في تدعيم التعلق بينه وبينهم، مما يؤدي إلى غياب التفاعل الإيجابي وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة، وهو ما يقوده إلى تدني مستوى التفاعل الاجتماعي مما يؤدي إلى سلبيته وانسحابه عن الآخرين وبالتالي يظهر السلوك الانعزال (محمد،٢٠٠٠: ١٩٠).

٤- **نظرية التعلم الاجتماعي (Theory):-**

يرى أصـحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن السـلوك الانعزالي ينشـأ نتيجة افتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعية ويؤكد بأندورا أن الفرد يلجأ لاسـتخدام السـلوك الانعزالي لأنه فشـل في تعلم طرائق أكثر ملائمة للتعامل مع الناس كما يرى أن هناك عوامل متعددة تؤثر في السـلوك الانعزالي منها العوامل البيئية والعوامل الشـخصـية, أن كثيراً من أنماط السـلوك مكتسـب من خلال التعلم بالملاحظة أو المشـاهدة (المعيني,٢٠٠٢: ٢٨). ويرى بأندورا أن هذه النماذج لا تؤثر في السلوك الملاحظ بل في السلوك الإدراكي نحو الشيء أيضاً، فالأنموذج لا يؤثر فيما نفعله بل فيما نتوجه نحوه بالانتباه والطريقة التي ندرك بها وما ننتبه إليه، التي من خلالها يتم تعلم السلوك الاجتماعي بمحاكاة النماذج في أثناء التفاعل الاجتماعي بين الأفراد (شلتز،١٩٨٣: ٣٩٩).

٥- **النظرية الوجودية (Existential Counseling Theory):-**

ترى النظرية الوجودية وفق رأي (فرانكل Frankl) هنالك ثلاثة أنواع من الانعزال:-

- الانعزال بين شخصية ناتجة عن عدم القدرة على بناء علاقات مع الغير.
- الانعزال داخل الشخص وهنا يكون معزول عن أجزاء من نفسه باستخدام حيل الدفاع.
- الانعزال الوجودي أي عزلة الفرد من الوجود وهي قسمان أما قدرة على المواجهة والاتجاه نحو الآخرين ثم صحة نفسية أو عدم قدرة على المواجهة وعدم الاتجاه نحو الآخرين ثم اضطراب نفسي وعدم الوجود يظهر في الموت الجسدي والإحساس بالاغتراب والفراغ والانعزال والوحدة, والانعزال يؤدي إلى الفراغ الوجودي أو الإحساس الذي يمر به الفرد ويفقد معنى الألم أو وجود الذات وتصبح الخبرات التي يمر بها لا معنى لها وهو يقود إلى حالة القلق الدائم (ابواسعد, وعربيات،٢٠١٢: ٣٤٤).

دراسات سابقة

- **دراسة الرواجفة (٢٠٠٤):-**

استهدفت الدراسة التي أجريت في الأردن تعرف بناء برنامج إرشادي وتطبيقه للوقوف على آثاره في خفض لسلوك العزلة الاجتماعية تألفت العينة من (١٠٦) طلاب الصـف الأول الثانوي وتكونت عينة تطبيق البرنامج من (٤٠) طالباً وهم الحاصـلون على أعلى الدرجات لدى تطبيق مقياس العزلة الاجتماعية وقد تم توزيعهم بصـورة عشـوائية على مجموعتين تجريبية ومجموعة ضـابطة وتم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية بينما لم يتم اشـتراك المجموعة الضـابطة.وتم اسـتعمال (تحليل التباين) إذ أظهرت النتائج إن هناك فروقاً ذات دلالة إحصـائية بين المجموعتين الضـابطة والتجريبية وكانت الفروق لصـالح المجموعة التجريبية، إذ خفض مسـتوى العزلة وممارسـة السـلوك الاجتماعي (الرواجفة ، ٢٠٠٤).

دراسـة الطائي(٢٠١٢):-(اثر برنامج إرشـادي لخفض السـلوك الانعزالي لدى طالبات المرحلة المتوسـطة). اسـتهدفت الدراسـة إلى بناء برنامج إرشادي لخفض السلوك الانعزالي(وفق نظرية الإرشاد الوجودي), والتعرف على اثر البرنامج الإرشادي في خفض السلوك الانعزالي. تم تبني مقياس(المعيني, ٢٠٠٢) للسـلوك الانعزالي وتألفت عينة البحث من (٢٠) طالبة, تم توزيعها عشـوائيا على المجموعة التجريبية والضـابطة بواقع (١٠) طالبات لكل مجموعة, وقد توصـل البحث إلى إن البرنامج الإرشـادي أدى إلى انخفاض السـلوك الانعزالي لدى طالبات المجموعة التجريبية(الطائي,٢٠١٢).

الفصل الثالث إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث (Approach of Research):-

أعتمد البحث منهج البحث التجريبي، إذ تشير كلمة تجريبي إلى المعرفة التي تم الحصول عليها بواسطة الملاحظة، والطريقة التجريبية هي طريقة تستخدم في البحث لإثبات فروض معينة يفترضها الباحث ويحاول البرهنة عليها عن طريق التجربة (قطامي، وبرهوم،٢٠٠٧: ٥٧).

ثانياً: التصميم التجريبي: (Experiment Design)

توجد نماذج متعددة من التصميمات التجريبية، وعلى الباحث اختيار التصميم التجريبي المناسب لاختبار صحة النتائج المستنبطة من الفروض، ويتوقف اختيار التصميم على طبيعة الدراسة والشروط والظروف التي تجري فيها (عبد الحفيظ، وباهي،٢٠٠٠: ١١٢). وتبعاً لطبيعة هذا البحث فقد تطلب الأمر استخدام التصميم التجريبي (القبلي- ألبعدي) ذي المجموعتين التجريبية والضابطة (Mouly,1970:

(p.335. إذ يرى (واينر) إن هذا التصميم يمنح الباحث قدراً مقبولاً من الثقة (نيل، ١٩٨٢: ٧٥).استخدم الباحث في موضوع بحثه وفق الخطوات الآتية:

أ: توزيع أفراد البحث عشوائيا على مجموعتين تجريبية وضابطة.

ب: إجراء الاختبار القبلي على المجموعتين على مقياس السلوك الانعزالي لغرض الحصول على مجموعتين متكافئتين .

ج: استخدم الباحث مع المجموعة التجريبية أسلوب النمذجة.

د: أجرى الباحث اختبارا" بعديا" للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

ثالثاً: مجتمع البحث (Population of the Research):-يتكون مجتمع البحث الحالي من:

أ- **مجتمع المدارس:-**

يتوزع أفراد مجتمع البحث الحالي على (١٨) مدرسة موزعين على المدارس المتوسطة والثانوية في مدينة بعقوبة ضمن المديرية العامة لتربية ديالى للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) والجدول (١) يوضح ذلك.

ب- **مجتمع الطلاب:**

يشتمل مجتمع البحث على طلاب المرحلة المتوسطة للدراسة الصباحية في مركز مدينة بعقوبة وللعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) والبالغ عددهم (٨٠٦٤) طالباً موزعين على المدارس المذكورة * بحسب الجدول رقم (١).

جدول رقم (١)أفراد مجتمع البحث موزعين حسب الموقع والمدرسة والعدد

ت	اسم المدرسة	الموقع	العدد	ت	اسم المدرسة	الموقع	العدد
١	م/ابن النديم للبنين	حي التحرير	٥١٤	١٠	م/ بُرير للبنين	بعقوبة الجديدة	٣٠٧
٢	م/الأصدقاء للبنين	حي التحرير	٦٠٦	١١	م/ بلاط الشهداء	بعقوبة الجديدة	٢٨٠
٣	م/طارق بن زياد للبنين	حي التحرير	٦١٣	١٢	م/الترمذي للبنين	المفرق	٦٣٥
٤	م/ طرفة بن العبد للبنين	حي اليرموك	٣٢٠	١٣	م/النجف الأشرف للبنين	حي اليرموك	٣٠٠
٥	م/ الانتصار للبنين	بعقوبة المركز	٣٧٨	١٤	م/ حي المعلمين للبنين	حي اليرموك	٣٩٩
٦	م/ شهداء الإسلام	بعقوبة المركز	٤٩٩	١٥	م/ الشام للبنين	حي اليرموك	٥٥١
٧	م/ البلاذري للبنين	بعقوبة المركز	٤٧٢	١٦	م/ البحر الهادئ للبنين	حي الوحدة	٣٨٨
٨	م/ العراق للبنين	حي المصطفى	٣٨٥	١٧	م/ الفلق للبنين	حي الرحمة	٤٧٨
٩	م/ قريش للبنين	حي شفتة	٣٧٥	١٨	م/ النمارق للبنين	حي الرحمة	٥٦٤
المجموع			٤١٦٢				٣٩٠٢
المجموع			٨٠٦٤				

رابعاً: عينة البحث(Sample of Research):-قام الباحث بالخطوات الآتية لاختيار عينة الجلسات الإرشادية:-

- جرى تطبيق مقياس السلوك الانعزالي على (١٠٠) طالباً من طلاب الصف الثاني متوسط في متوسطة برير للبنين.
- اختار(٢٠) طالباً من الذين حصلوا على أعلى من الدرجات ممن لديهم سلوكاً انعزالياً عالياً وأعلى من الوسط الفرضي والبالغ (٦٦) على مقياس السلوك الانعزالي وقد تراوحت درجاتهم ما بين (٧٥-٨٨) درجة، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية.

*** أعداد الطلاب أخذت من مديرية تربية ديالى / قسم الإحصاء.**

- تم توزيع الطلاب بشكل عشوائي على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية بواقع (١٠) طلاب في كل مجموعة كما موضح في الجدول رقم(٢).

جدول رقم (٢)

عينة الطلاب موزعة على مجموعتين التجريبية والضابطة

المجاميع	عدد الطلاب
المجموعة التجريبية	١٠
المجموعة الضابطة	١٠
المجموع	٢٠

خامساً:- تكافؤ المجموعتين(The Effecincy of Couple groups) :-العوامل التي أجرى الباحث التكافؤ عليها بين المجموعتين هي (تكافؤ المجموعتين في درجات الاختبار القبلي على مقياس السلوك الانعزالي، (التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للأم، ترتيب الطالب، عمر الطلاب). واتضحت أن جميعها غير دال إحصائيا.

سادساً: أداتا البحث(Research of Tools):-لتحقيق أهداف البحث الحالي لابد أن تتوافر لدى الباحث أداتان الأولى مقياس السلوك الانعزالي لدى طلاب الصف الثاني متوسط، والثانية بناء أسلوب إرشادي بـ(أسلوب النمذجة) لخفض السلوك الانعزالي.

١- **مقياس السلوك الانعزالي:**-تم تبني مقياس (الطائي،٢٠١٢) المعدل من مقياس(المعيني,٢٠٠٢). ملحق(١) والذي يتألف من(٣٣) على شكل عبارات ولكل فقرة (٣) بدائل للإجابة هي (دائماً، أحياناً، لا تنطبق علي أبداً) تعطى عند التصحيح الدرجات (٣، ٢، ١) على التوالي ويتسم هذا المقياس بصدق وثبات جيدين وبذلك فان أعلى درجة ممكنة للمجيب (٩٩) درجة واقل درجة ممكنة (٣٣) درجة وبمتوسط نظري مقداره (٦٦) درجة. وقام الباحث باستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس من التميز(حيث كانت الفقرات جميعها مميزة والصدق الظاهري والصدق البناء ومؤشرات الثبات بطريقة إعادة الاختبار وكان معامل الارتباط (٠,٨٢)، وطريقة ألفاكرونباخ بلغ (٠,٨٨) وقام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء لمعرفة مدى ملائمة المقياس لقياس الألم الاجتماعي ويعد هذا بمثابة الصدق الظاهري للمقياس.

مؤشرات صدق المقياس وثباته:

- **الصدق الظاهري:**-يعد الصدق الظاهري من مؤشرات صدق المقياس إذ يؤشر إن المقياس يمثل المحتوى المراد قياس ظاهريا (ربيع, ١٩٩٤: ٩٦٢). فقد تم عرضه على مجموعة من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق ٢) للحكم على صدق فقرات مقياس السلوك الانعزالي وكانت نسبة الاتفاق (١٠٠٪) للخبراء على مقياس السلوك الانعزالي.
- **الثبات:-**

حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار: تم تطبيق المقياس على عينة(٣٠) طالباً تم اختيارهم بصورة عشوائية، ثم قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على المجموعة نفسها بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول، وباستخدام (معامل ارتباط بيرسون) لدرجات التطبيقين (درجات التطبيق الأول -درجات التطبيق الثاني) وبلغ معامل الثبات (٠,٨٤) وهو مؤشر ارتباط جيد للثبات.

٢- **إجراءات بناء الأسلوب الإرشادي:**-يقصد بالأسلوب الإرشادي هي الأنشطة والممارسات والسلوكيات التي يؤديها المرشد في إطار نظرية إرشادية أو أكثر تتناسب مع الفرد أو الجماعة موضوع الإرشاد وتحقق أهداف محددة لصالح المسترشد (حمد،٢٠١٣ :٨).

- **تخطيط الأسلوب الإرشادي (Counseling Style)** :-يعتمد الأسلوب الإرشادي على أسلوب النمذجة لخفض السلوك الانعزالي, وقد قام الباحث ببناء الأسلوب وفق خطوات أساسية في بناء الأسلوب الإرشادي:-

- تطبيق مقياس السلوك الانعزالي على (١٠٠) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة لأجل إعداد الأسلوب الإرشادي.
- أعتمد الباحث على أنموذج بوردرز و دروري(Borders & Drury: 1992)، في بناء الأسلوب الإرشادي والذي يستند على:-

أ- تقرير وتحديد حاجات الطلاب.

ب- كتابة وإعداد أهداف البرنامج وغاياته.

ت- تحديد الأولويات.

ث- اختبار وتنفيذ نشاطات البرنامج.

ج- تقويم وتقدير مدى كفاءة البرنامج (Borders&Dryru,1992:487-495).

أ- **تقرير وتحديد حاجات الطلاب:**-كانت الخطوة الأولى التي قام بها الباحث هي الوقوف عند حاجات الطلاب في المرحلة المتوسطة في ما يتعلق بالسلوك الانعزالي وقد تحقق ذلك من خلال تطبيق مقياس السلوك الانعزالي على عينه مكونه من(١٠٠) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة.

ب - **أهداف الأسلوب:**- تم صياغة الهدف العام للأسلوب الإرشادي وهو خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد حددت الأهداف للجلسات الإرشادية والتي يجرى تحديدها في الأسلوب على وفق حاجات الطلاب وبحسب أولوياتها وأهميتها.

ت - **تحديد الأولويات:**-تم أخذ جميع فقرات المقياس وبذلك تم تحديد عناوين الجلسات الإرشادية ومن ثم تم عرضها على الخبراء وقد أخذ الباحث بآرائهم وأجرى التعديلات اللازمة وتوصل الى الصيغة النهائية.

ث- **اختيار الأنشطة لتنفيذ البرنامج:**-اعتمد الباحث فنيات متعددة في تنفيذ الأسلوب الإرشادي حسب مواضيع وحاجة كل جلسة إرشادية من جلسات الأسلوب الإرشادي، حيث استطاع الباحث أن يحقق (١٠) جلسات إرشادية استغرقت كل جلسة ما بين (٤٠) دقيقة لكل جلسة, وهذا ما يتلاءم مع أعمار طلاب المرحلة المتوسطة, واستخدم في الأسلوب عدد من النشاطات منها(تقديم الموضوع, المناقشة الجماعية، النمذجة، ولعب الدور , والتعزيز الاجتماعي، والتغذية الراجعة، والتدريب ألبيتي.

•**تقديم الموضوع:**-أن أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية يؤدي إلى نتائج هامة في تعديل اتجاهات المسترشدين نحو أنفسهم والآخرين ومشكلاتهم (زهران،١٩٨٠ :٣٠٩).

- **المناقشة الجماعية:**- وهي قيام الباحث بتوضيح موضوع الجلسة الإرشادية وذلك بتوجيه أسئلة تثير اهتمامهم الطلاب والإصغاء الجيد لأحاديثهم وتوضيح كل ما يدور في الجلسة الإرشادية.
- **النمذجة Modeling:**- قام الباحث بعرض عدة أفلام, وعرض عبارات توضيحية, والاقتداء بالنموذج(احد الزملاء, والتقليد).
- **لعب الدور:**-وهو تقديم مشهد لغرض إتقان المهارة بصورة جيدة, أو التعرف على السلوك الذي يقوم به الطالب لو أنه تعرض لهذا الموقف.
- **التعزيز الاجتماعي:**- يتضمن التعزيز الاجتماعي الثناء على الفرد في المجموعة من قبل المرشد عند إتقان الاستجابة المرغوب فيها وهو على نوعين لفظي وغير لفظي وفيه يتم تعزيز سلوك إفراد المجموعة الإرشادية.
- **التغذية الراجعة (Feed Back):**- هي تعبير لفظي مباشر تمنح لفرد او لمجموعة بعد إتمام عمل معين تكون على نوعين هما(الايجابية والتصحيحية) فالتغذية الراجعة الايجابية تهدف إلى تعزيز الاستجابة الصحيحة فضلا عن تقديم التشجيع الإفراد حتى يستمروا عليها (Kelly,1982: P141). إما التغذية الراجعة التصحيحية فتهدف إلى تعديل الاستجابة الخاطئة مع إضافة مقترحات لأجل الحصول على الاستجابة الصحيحة والاستمرار عليها.
- **التقويم (Evaluation):**- استخدم الباحث جميع انواع التقويم في البرنامج الإرشادي .
- **التدريب ألبيتي (Home training):**- قام الباحث بتكليف إفراد المجموعة التجريبية بواجبات ينجزونها خارج الجلسة، ويقدم الباحث الشكر والثناء لإفراد المجموعة التجريبية الذين أنجزوا الواجب في الجلسة السابقة.

ج- **تقويم كفاءة الأسلوب:**- تم تقويم الأسلوب الإرشادي من خلال الإجراءات الآتية :-

١. التقويم التمهيدي(Introductive):- الذي تمثل بالاختبار القبلي الذي اعتمده الباحث.
٢. التقويم البنائي (Constructional Evaluation):- ويتمثل بإجراء عملية التقويم في نهاية كل جلسة إرشادية من خلال توجيه الأسئلة للمجموعة التجريبية ومتابعة التدريبات في بداية كل جلسة إرشادية.
٣. التقويم النهائي(Final Eradiation):- ويتمثل بالاختبار ألبعدي لمقياس السلوك الانعزالي لأفراد المجموعة التجريبية لتحديد مستوى التغير الحاصل في السلوك الانعزالي.

الصدق الظاهري الأسلوب (Face Validity of the Style):-تم عرض الأسلوب على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمتخصصين في الإرشاد التربوي (ملحق، ٢) لمعرفة مدى مناسبة الأنشطة والفعاليات المستخدمة لتحقيق الأهداف وقد حصل الأسلوب على نسبة عالية من الاتفاق بلغت (١٠٠٪) وأخذ الباحث بالتوجيهات والملاحظات والتعديلات التي قدمها الخبراء من اجل الوصول إلى المستوى المطلوب للأسلوب.

خطوات تنفيذ الأسلوب الإرشادي:-اعتمد الباحث ترتيب خطوات الأسلوب الإرشادي حسب أهميتها وأولويتها من خلال آراء الخبراء المختصين بالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والأخذ بنظر الاعتبار ترتيب الجلسات الإرشادية حسب حاجة الطلاب وتسلسلها المنطقي.

- تم اختيار عينة البحث ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس السلوك الانعزالي والبالغ عددهم (٢٠) طالباً, وتم توزيعهم بصورة عشوائية الى مجموعتين (تجريبية, وضابطة) وبواقع (١٠) طالب لكل مجموعة.
- تم تنفيذ الأسلوب الإرشادي على (المجموعة التجريبية) ولم تخضع (المجموعة الضابطة) لأي أسلوب.
- حددت عدد الجلسات بـ (١٠) جلسات إرشادية بواقع جلستين أسبوعيا ليومي الثلاثاء والخميس من كل أسبوع.
- عُدت الدرجات التي حصل عليها إفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس السلوك الانعزالي قبل بدء تطبيق البرنامج بمثابة نتائج الاختبار القبلي.
- تم تحديد يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٦/٢/٢٠ موعداً للجلسة الأولى للمجموعة التجريبية.
- حدد مكان عقد الجلسات والوقت ليومي الثلاثاء (١٠,١٥)، والخميس (١١,٠٠) من كل أسبوع.
- تحديد موعد لتطبيق الاختبار ألبعدي لـمقياس (السلوك الانعزالي) الخميس الموافق ٢٠١٦/٤/٤.وقد أعتمد الباحث على الإرشاد الجمعي في تحقيق الجلسات الإرشادية وتآلف الأسلوب الإرشادي من (١٠) جلسات إرشادية جماعية استغرقت كل منها (٤٠) دقيقة، وتم وضع التسلسل ويوم وتاريخ انعقاد الجلسات الإرشادية وموضوعاتها ومدة الجلسة بعد عرضها على المتخصصين في قسم الإرشاد النفسي والتوجه التربوي، كما موضح في جدول (٣) يوضح ذلك.

سابعاً:الوسائل الإحصائية:-أستخدم الباحث عدداً من الوسائل الإحصائية في البحث الحالي وهي:

- معامل ارتباط بيرسون (لمعرفة معامل الثبات).
- اختبار كمولوجروف – سمير نوف (لمعرفة تكافؤ المجموعتين).
- اختبار (مان – وتني) لمعرفة صحة فـرضية البحث.

الجدول (٣)الجلسات الإرشادية موزعة حسب التسلسل واليوم والتاريخ وعنوانها ومدتها

تسلسل الجلسة	اليوم	التاريخ	عنوان الجلسة	مدة الجلسة
الأولى	الثلاثاء	٢/٢٠	الجلسة الافتتاحية	٤٠ دقيقة
الثانية	الخميس	٣/٢٢	العلاقات الاجتماعية	٤٠ دقيقة
الثالثة	الثلاثاء	٢/٢٧	التفاعل الاجتماعي	٤٠ دقيقة
الرابعة	الخميس	٣/١	الثقة بالنفس (أ)	٤٠ دقيقة
الخامسة	الثلاثاء	٣/٦	الثقة بالنفس(ب)	٤٠ دقيقة
السادسة	الخميس	٣/٨	قوة الإرادة	٤٠ دقيقة
السابعة	الثلاثاء	٣/١٣	التمتع بالحياة	٤٠دقيقة
الثامنة	الخميس	٣/١٥	اتخاذ القرار	٤٠ دقيقة
التاسعة	الثلاثاء	٣/٢٠	المواجهة البناءة	٤٠ دقيقة
العاشرة	الخميس	٤/٢٢	الجلسة الختامية	٤٠ دقيقة

وسيقوم الباحث بعرض ثلاث جلسات من الجلسات الإرشادية وكالاتي:-

الجلسة السابعة / التمتع بالحياة مدتها :٤٠ دقيقة

الموضوع	التمتع بالحياة
الحاجات	• حاجة المسترشدين إلى تنمية التمتع بالحياة
هدف الجلسة	• تعريف المسترشد بمعنى التمتع بالحياة.
الأهداف السلوكية	١- أن يفهم المسترشدين معنى التمتع بالحياة. ٢- أن يمارس المسترشدين العادات الصباحية الصحيحة. ٣- أن يفهم المسترشدين معنى اغتنام الفرص. ٤- أن يميز المسترشدين بين المهم والاهم.
الاستراتيجيات والفنيات	- المناقشة - التغذية الراجعة - النمذجة - التعزيز الاجتماعي
الأنشطة المقدمة	- يقوم المرشد بتقديم التحية لأفراد المجموعة والسؤال عن أحوالهم. - متابعة التدريب ألبيتي والثناء على المسترشدين الذين أكملوا التدريب ألبيتي وتشجيع الذين لم يكتبوه. - يقوم الباحث بتعريف التمتع بالحياة بقوله (لا يعني التمتع بالحياة هو رفاهية ورغد العيش، لكن ما اعنيه بالتمتع بالحياة هو أن تشعر بان الحياة حلوة وانك تستحق أن تعيشها عيشة سعيدة هانئة). - ما هي الخطوات للتمتع بالحياة ومناقشتها مع المسترشدين: مثلاً ١- أفهم معنى التمتع بالحياة. ٢- أمارس العادات الصباحية الصحيحة. ٣- أغتنم فرص الحياة لتحقيق النجاح. ٤- أميز بين المهم والاهم من الأمور لكي تشعر بالنجاح والسعادة. - يقوم الباحث بتقديم أنموذجاً (حُسام طالب في الصف الثاني متوسط، مواظب على الدوام والدروس ومقابلة الزملاء، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين؟). - من هذا الأنموذج نستطيع أن نتعلم كيف نشعر بالسعادة ونتمتع بالحياة ونحقق أهدافنا التي نسعى لتحقيقها.
التقويم البنائي	- أن يقوم أفراد المجموعة بإصدار أحكامهم على مدى استفادتهم من الجلسة الإرشادية.
التدريب البيتي	- اذكر موقفا مر بك في حياتك عندما مارسته لم تشعر بالسعادة ؟

الجلسة الثامنة/ المواجهة البناءة مدتها :٤٠ دقيقة

الموضوع	المواجهة البناءة
الحاجات	• حاجة المسترشدين إلى تنمية المواجهة البناءة.
هدف الجلسة	• تعريف المسترشدين بأهمية المواجهة البناءة للفرد.

الأهداف السلوكية	- أن يتعرف المسترشدين على:- • معنى المواجهة البناءة. • أنواع المواجهة البناءة. • الأساليب المواجهة البناءة.
الاستراتيجيات والفنيات	• المناقشة – التغذية الراجعة • النمذجة – التعزيز الاجتماعي
الأنشطة المقدمة	- يقوم المرشد بتقديم التحية لأفراد المجموعة والسؤال عن أحوالهم. - متابعة التدريب ألبيتي و الثناء على المسترشدين الذين أكملوا التدريب ألبيتي وتشجيع الذين لم يكتبوه. - يقوم الباحث بتعريف المواجهة البناءة, ويقوم بمناقشة التعريف مع أفراد المجموعة . - يقوم الباحث بعرض فيديو يوضح كيفية المواجهة البناءة. - مناقشة محتوى الفيديو مع أفراد المجموعة الإرشادية . - يقوم الباحث بذكر أساليب المواجهة البناءة. - تلخيص أهم محاور الجلسة وشكر أفراد المجموعة الذين ساهموا بالجلسة الإرشادية وتشجيع الآخرين للمشاركة.
التقويم البنائي	إصدار حكم على مدى استفادتهم من الجلسة الإرشادية.
التدريب ألبيتي	ذكر موقف إيجابي وموقف سلبي تم فيه المواجهة البناءة.

الجلسة التاسعة/ اتـخـاذ القرار مدتها :٤٠ دقيقة

الموضوع	**اتخاذ القرار**
الحاجات	• حاجة المسترشدين إلى تنمية اتخاذ القرار
هدف الجلسة	• تعريف أفراد المجموعة بأهمية اتخاذ القرار في حياتهم.
الأهداف السلوكية	أن يعرف المسترشدين:- • معنى اتخاذ القرار. • أهمية اتخاذ القرار. • طرق اتخاذ القرار.
الاستراتيجيات والفنيات	• المناقشة – التغذية الراجعة • النمذجة – التعزيز الاجتماعي
الأنشطة المقدمة	• يقوم المرشد بتقديم التحية لأفراد المجموعة والسؤال عن أحوالهم. • متابعة التدريب ألبيتي و الثناء على المسترشدين الذين أكملوا التدريب ألبيتي وتشجيع الذين لم يكتبوه.

	• يقوم الباحث بتعريف اتخاذ القرار بقوله (عملية اختيار أفضـــل بديل من البدائل لحل أي مشكلة تواجهك). • مناقشة المسترشدين حول أهمية اتخاذ القرار. • يقوم أحد أفراد المجموعة وهو(حسين) بذكر مشكلته وهي ضعف مستواه الدراسي, نقوم بتقديم البدائل المناسبة واختيار البديل الأنسب والأفضل وهو (التحضير اليومي متابعة الدروس). • يقوم المرشد بتقديم الشكر للمسترشدين المشاركين في الجلسة، وتعديل الإجابات الخاطئة وتشجيعهم بالمشاركة.
التقويم البنائي	- تلخيص ما دار في الجلسة. - تحديد السلبيات والإيجابيات وتوضيح ما كان غير مفهوم.
التدريب البيتي	- يطلب المرشـــد من أفراد المجموعة أن يذكروا مشـــكلة واجهتهم وتم اتخاذ القرار المناســـب والصحيح. - وموقف أخر أخطأ في اتخاذ القرار الصحيح.

الفصل الرابع يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث على وفق هدف البحث وفرضيته.

تحقيقاً لهدف البحث التعرف على (أثر أسلوب النمذجة في خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة) ومن خلال الفرضية الصفرية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في السلوك الانعزالي بين مجموعتين التجريبية التي تعرضت لأسلوب النمذجة والضابطة التي لم تتعرض إلى الأسلوب النمذجة).وبعد الانتهاء من التجربة وتطبيق مقياس السلوك الانعزالي على المجموعتين التجريبية والضابطة، وعند تطبيق اختبار (مان وتني) للعينات متوسطة الحجم أظهرت النتائج إن الفروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار ألبعدي ولصالح المجموعة التجريبية, حيث بلغت القيمة المحسوبة (صفر) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (٢٣) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار ألبعدي على مقياس سلوك الانعزالي. والجدول(٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤)نتائج اختبار (مان – ويتني) للمجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس السلوك الانعزالي في الاختبار ألبعدي

تسلسل الطالب	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
١	٦٣	١	٧٥	١١,٥	صفر	٢٣	٠,٠٥	الفرق دال إحصائيا
٢	٦٠	٢,٥	٧٥	١١,٥				
٣	٦١	٢,٥	٧٦	١٣,٥				
٤	٦٢	٤	٧٦	١٣,٥				
٥	٦٥	٥	٧٩	١٥				
٦	٦٣	٦	٨٠	١٧				
٧	٦٥	٨	٨٠	١٧				
٨	٦٥	٨	٨٠	١٧				
٩	٦٥	٨	٨٣	١٩				

				٢٠	٨٢	١٠	٦٧	١٠
				ر٢=١٥٥		ر١=٥٥		
				٧٨,٦	المتوسط	٦٣,٦	المتوسط	

تفسير النتائج ومناقشتها (Raising &definding the results):-

وقد توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بعد تطبيق الأسلوب الإرشادي على المجموعة التجريبية لمقياس السلوك الانعزالي ولصالح المجموعة التجريبية.وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الطائي، ٢٠١٢: ١١٩). وتوضح هذه النتيجة إن للأسلوب الإرشادي دور في خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المجموعة التجريبية وذلك بتقديم الجلسات الإرشادية وما تخللها من فعاليات وأنشطة ساعدت الطلاب على تخفيض السلوك الانعزالي وتنمية السلوكيات المضادة للعزلة ومحاولة تنمية العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي واتخاذ القرارات المهمة وغيرها من التفاعلات الايجابية.

الاستنتاجات :

من خلال نتائج البحث يمكن للباحث أن يستنتج الآتي:

١- إن السلوك الانعزالي هو سلوك متعلم, ويمكن أن يتعلمه الفرد مثلما يتعلم السلوك الاجتماعي عند توفر الظروف المناسبة.

٢- إمكانية خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة باستعمال أساليب أخرى غير أسلوب النمذجة.

٣- إن لأسلوب الإرشادي الجمعي وهو أسلوب فعال في تعديل السلوكيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٤- إن لأسلوب النمذجة وما تضمنه من أنشطة وفعاليات له الدور الإيجابي على خفض السلوك الانعزالي.

٥- سهولة استخدام أسلوب النمذجة من قبل أفراد المجموعة الإرشادية مما سهل خفض السلوك الانعزالي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث والاستنتاجات يوصي الباحث بالاتي :

١- على جميع المسؤليين وخاصةً التربويين أو من له علاقة بالتعليم مساعدة الطلاب ببناء شخصيتهم وأسلوب حياتهم وفق متطلبات الحياة والبيئة التي تنسجم مع أهدافهم.

٢- تطبيق المرشدين التربويين الأسلوب الإرشادي على طلاب المرحلة المتوسطة لخفض السلوك الانعزالي.

٣- على مديريات التربية إن توفر أنشطة وفعاليات اجتماعية(السفرات الترفيهية أو العلمية) تحد من السلوك الانعزالي.

٤- إن تتواصل الأجهزة الإعلام عامة والأسرة خاصة على تنمية السلوك الاجتماعي والحد من السلوك الانعزالي لدى أبنائنا الطلاب.

المقترحات :

يقترح الباحث استكمالاً للبحث الحالي إن تجري بعض البحوث منها:-

١- بناء برنامج إرشادي بأساليب أخرى لتنمية السلوك الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢- بناء برامج إرشادية على وفق نظريات أخرى لمعرفة أثره في خفض السلوك الانعزالي.

٣- بناء برنامج إرشادي لخفض السلوك الانعزالي لدى المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية.

٤- العلاقة بين السلوك الانعزالي ومتغيرات أخرى مثل الطلبة المتفوقين دراسياً, الطلبة المتأخرين دراسياً, الذكاء.

المصادر العربية:

- أبو أسعد أحمد عبداللطيف وعربيات، أحمد عبدالحليم (٢٠١٢): **نظريات الإرشاد النفسي و التربوي**، ط٢، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- أبو جادو، صالح محمد (٢٠٠٣), **علم النفس التربوي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- الاشوال، عادل وآخرون (١٩٨٤)، **اغتراب شباب الجامعة أكاديمية البحث العلمي**، القاهرة ، مصر.
- الإمام مصطفى محمود ، وآخرون ، (١٩٩٠) ، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، ط١ ، دار الحكمة ، جامعة البصرة.
- بلان, كمال يوسف(٢٠١٥): **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**, ط١, دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.

- الحمد، اسماعيل (٢٠٠٣)، **العزلة الاجتماعية**، دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- حمد، ليث كريم (٢٠١٣): **الإرشاد النفسي في التربية والتعليم أدبيات برامج دراسية** ،المطبعة المركزية ،جامعة ديالى، العراق.
- الحياني، عاصم محمود (١٩٨٩) : **الإرشاد التربوي والنفسي** ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل .
- داود، عزيز حنا والعبيدي، ناظم هاشم (١٩٩٠): **علم نفس الشخصية**، مطابع التعليم العالي في جامعة الموصل.
- راجح, أحمد عزت(١٩٧٣): **أصول علم النفس**, ط٩, المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر, الإسكندرية, مصر.
- ربيع، محمد شحاته، (١٩٩٤): **قياس الشخصية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الرواجفة، عبدالله علي،(٢٠٠٤): **أثر برنامج إرشادي في تخفيض الشعور بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول في المرحلة الثانوية في الأردن**، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، العراق .
- زهران,حامد عبدالسلام(١٩٨٠): التوجيه والإرشاد النفسي، دار الكتب، ط٢، القاهرة.
- السمعان، احمد(٢٠٠٦): **العزلة الاجتماعية**، دار الفجالة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- سهيل, حسن احمد (٢٠٠٧): **اثر الفاعلية الذاتية في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- شلتز، دوان (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
- الطائي, ايمان محمد (٢٠١٣): **دراسات في سيكولوجية العزلة الوجدانية**, دار الجنان للنشر والتوزيع.
- الطائي, ضفاف عدنان مصطفى(٢٠١٢): **أثر برنامج إرشادي لخفض السلوك الانعزالي لدى طالبات المرحلة المتوسطة**, كلية التربية, ابن رشد, جامعة بغداد.
- عاقل, فاخر (١٩٨٨), **معجم العلوم النفسية**، دار الرائد العربي، ط١، بيروت.
- عبد الخالق، احمد محمد (١٩٨٣): **الأبعاد الأساسية للشخصية**، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت.
- عبد الحفيظ، إخلاص محمد وباهي، مصطفى حسن(٢٠٠٠): **طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية**، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.
- عبدالهادي، جودت عزت والعزة ، سعيد حسني (٢٠٠٤): تعديل السلوك الانساني ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
- العبيدي، محمد جاسم (٢٠١١): **علم نفس الشخصية** ، ط١، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن .
- العزة، سعيد حسني، وعبد الهادي، جودت عزت(٢٠٠١): **الإرشاد النفسي وأساليبه وفنياته** ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة السادسة، عمان.
- العزة، سعيد حسني (٢٠٠٠): **الموهوبين والمتفوقين**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.
- العيسوي, عبد الرحمن (١٩٩٨): **نزعة الانطوائية الزائدة في المراهقين والطفولة**، مجلة التربية.
- الفسفوس، عدنان أحمد(٢٠٠٦): **أساليب تعديل السلوك الإنساني**، السلسلة الإرشادية رقم(٢)، المكتبة الالكترونية، أطفال الخليج WWW.gulfkids.com.
- قطامي، نايفة و برهوم، محمد(٢٠٠٧): **طرق دراسة الطفل**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- محمد،عادل عبدالله(٢٠٠٠): **دراسات في الصحة النفسية الهوية والاغتراب**، الاضطرابات النفسية، ط١، العربية للطباعة والنشر، القاهرة،
- المعيني, ميسون كريم ضاري (٢٠٠٢): **التحصيل الدراسي وعلاقته بسلوك العزلة والحاجات الإرشادية للطالبات في مدارس المتميزات وأقرانهن في المدارس الاعتيادية الأخرى**, كلية التربية للبنات, جامعة بغداد.
- النوري، قيس (١٩٩٠) **الانثروبولوجيا النفسية**، مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل.
- نيل، جوك .م و ليبرت ، روبرت .م (١٩٨٢): **التجريب في العلوم السلوكية**، ترجمة موفق الحمداني و عبدالعزيز الشيخ ،مطبعة جامعة بغداد، بغداد.
- هرمز,صباح حنا، وابراهيم، يوسف حنا(١٩٨٨): علم النفس التكويني"الطفولة والمراهقة" , مكتبة دار الكتب, جامعة الموصل.
- وزارة التربية(٢٠١١): **نظام المدارس الثانوية رقم (٢)** بغداد, العراق.

- يحيى، خولة (٢٠٠٠): **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان.

المصدر الأجنبية:

- Allen, M. j& Yen, W.N, (1979) : **Introduction to Measurement Theory**, California. Book Cole.
- Bandura ,A (1969) : **principles Behavior modification** ,New York , Rinehar and winscon .
- Black,s. (1983) : **short –Term counseling Ahumainstic Approach for the helping professions** , California publishing company .
- Borders, I. D. & Sandra M.D(1992): **comprehensive school g Programs**. Is view for pdiey? maker and practitioners, journal of counseling and development vol.70,No. 4
- Dicaprio, Nicholoas, S. (1976). **The Good life, mode Is for A healthy personality.** Prentice- Hall, Inc. Englewood cliffs, New Jersey.
- Engler, b.(1985): **personality theories**, Boston Houghton Mifflin Co.
- Hall-Lande, Jennifer (2011) **Social Isolation as a Predictor of Future Risk**: A Longitudinal Study A Dissertation Submitted to the Faculty of the graduate school of the university of minnesota ,Augus.
- Helen & Patterson (2002): **Theories of counseling and psychotherapy (uthed)**, New York. Harper Row publishers.
- kelly .j.A (1982): **Social skills Training Apractical guide for Interverntion** ,Newyork .
- Mouly(1970): **The Seince of Education Researc** Vein Hold company.

ملحق (١)مقياس السلوك الانعزالي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب :بين يديك مجموعه من الفقرات التي تدل على سلوكيات معينه راجي منكم وضع إشارة (√) على البديل الذي يتطابق مع سلوكك علماً انه لا توجد إجابة صحيحة أو إجابة خاطئة ولا داعي لذكر الاسم وان المعلومات تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط كذلك يرجو الباحث عدم ترك أي فقرة بدون إجابة مع التقدير

أرجو وضع إشارة (√) على المربع المناسب :

أ- المستوى ألتحصيلي للأب :

ابتدائي ☐ متوسط ☐ إعدادية ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

ب- المستوى ألتحصيلي للام :

ابتدائي ☐ متوسط ☐ إعدادية ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

ت- الترتيب الولادي للطالب :

الأول ☐ الثاني ☐ الثالث ☐ الرابع ☐

ث- العمر ☐

ت	الفقرة	تنطبق عليَ دائماً	تنطبق عليَ أحياناً	لا تنطبق عليَ أبداً
١	اشعر بالفراغ			
٢	أتخوف من بناء علاقة اجتماعية مع الآخرين			
٣	أشعر أنني منعزل عن العالم			
٤	ليس لدي صديق حميم			

٥	أشعر أنني وحيد في هذا العالم			
٦	افتقد لمحبة الآخرين			
٧	يصعب عليّ النظر في وجوه الآخرين عند التحدث معهم			
٨	ليس في حياتي شيء جدير بالاهتمام			
٩	من الصعب بناء علاقة صداقة مع أحد			
١٠	يبدوا إن الآخرين يتجنبون الاقتراب مني			
١١	الناس لا يثقون بي			
١٢	اشعر إن كل جديد سيجعل الحياة أكثر إثارة			
١٣	سأكون أكثر سعادة إذا كان هناك من يشاركني اهتماماتي وميولي			
١٤	أحاديث الناس فارغة لا معنى لها			
١٥	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري للآخرين			
١٦	يصعب علي أن التزم بوعود قطعتها			
١٧	استغل من قبل أناس أحاول صداقتهم			
١٨	أحب أن أقضي وقتي في حل ألألغاز			
١٩	ينقصني اهتمام الآخرون بذاتي			
٢٠	ليس لدي طريق واضح لأسلكه			
٢١	أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي			
٢٢	أحب الانفراد بنفسي في بعض الأحيان			
٢٣	أفضل البقاء وحيداً في أثناء الفرص المدرسية			
٢٤	أفضل الانعزال عن الضيوف عند زيارتهم لنا في المنزل			
٢٥	يصعب علي الاختلاط مع الآخرين			
٢٦	اشعر بالوحدة حتى لو كنت مع الناس			
٢٧	أجد صعوبة في التحدث مع جماعة في موضوعات تشغل بالي كثيراً			
٢٨	أتجنب الاختلاط بأناس لا أعرفهم			
٢٩	أفضل البقاء في البيت من حضور حفلة			
٣٠	اشعر انه كلما كثر عدد الأصدقاء كثرة المشاكل			
٣١	أفضل قضاء وقت الفراغ في مطالعة كتاب من أن أشارك في نشاط صفي			
٣٢	أفضل الابتعاد عن المحلات المزدحمة بالناس			
٣٣	لا أرغب بأن يطلع المقربون مني على أسراري			

ملحق (٢)

أسماء السادة الخبراء مرتبة حسب الحروف الهجائية ودرجاتهم العلمية ومكان عمله للمقياس والأسلوب الإرشادي

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	مكان العمل
١	أ. د. سالم نوري صادق	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢	أ. د. عدنان عباس محمود المهداوي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية.
٣	أ. م. د. خنساء عبدالرزاق العبيدي	مديرية تربية ديالى/ معهد الفنون الجميلة
٤	أ. م. د. سميعة علي حسن	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
٥	أ. م. د. عبدالكريم محمود صالح الطائي	مديرية تربية ديالى/ معهد المعلمين
٦	م. د. هيام قاسم محمد	مديرية تربية ديالى/ الإشراف التربوي